

## البرهان في علوم القرآن

القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل  
المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى 1 ثم قال سبحانه  
فضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما 1 والأصل في الأولى وفضل الله المجاهدين على  
القاعدين من أولي الضرر درجة والأصل في الثانية وفضل الله المجاهدين على القاعدين من  
الأصحاء درجات .  
وممن ذكر أن المحذوف كذلك الإمام بدر الدين بن مالك 2 في شرح الخلاصة في الكلام على حذف  
النعته وللزمخشري فيه كلام آخر 3 .  
وكقوله تعالى إن الله لا يأمر بالفحشاء 4 مع قوله أمرنا مترفيها ففسقوا فيها 5 والمعنى  
أمرناهم وملكناهم وأردنا منهم الصلاح فأفسدوا والمراد بالأمر في الأولى أنه لا يأمر به  
شرعا ولكن قضاء لاستحالة أن يجري في ملكه مالا يريد وفرق بين الأمر الكوني والديني .  
الثالث لاختلافهما في جهتي الفعل كقوله تعالى فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم 6 أضيف القتل  
إليهم على جهة الكسب والمباشرة ونفاه عنهم باعتبار التأثير ولهذا قال الجمهور إن  
الأفعال مخلوقة لله تعالى مكتسبة للآدميين فنفي الفعل بإحدى الجهتين لا يعارضه إثباته  
بالجهة الأخرى